الأمم المتحدة

A/72/146–S/2018/861

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 September 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثانية والسبعون
البند ٤٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثالثة والسبعون

رسالة مؤرخة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رسالة مؤرخة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ موجهة إليكم من ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص، عصمت قرق أوغلو، (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريدون هـ. **سينيرلي أوغلو**
الممثل الدائم

091018 280918 18-16019 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أكتب إليكم ردا على الرسالة المؤرخة ٧ آب/أغسطس ٢٠١٨ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين في نيويورك، التي عُمّمت باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/2018/760)، والتي تضمّنت مجددا ادعاءات كاذبة مماثلة لتلك التي تضمّنتها رسائله السابقة. وبغية تبديد أي سوء تصور للأمور، أود توجيه عنايتكم الكريمة إلى ما يلي.

فيما يخص الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة المتعلقة بما يسمى ”خروقات قواعد الحركة الجوية الدولية“ و ”انتهاكات تركيا للمجال الجوي الوطني لجمهورية قبرص“، أود التأكيد مرة أخرى على أن الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص تتم بكامل علم سلطات الدولة المعنية وموافقتها، وهو مجال ليس للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أية ولاية أو سلطة عليه. فهيئة الطيران المدني للجمهورية التركية لشمال قبرص هي الهيئة الوحيدة المختصة التي تقدم خدمات الحركة الجوية ومعلومات الطيران داخل المجال الجوي الوطني الخاص بها، وتصدر الإعلانات للطيارين وفقا للمادة ٣ من اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو).

وبالمثل، فإن الادّعاء الوارد في الرسالة فيما يتعلق باستخدام الموانئ القبرصية التركية هو أيضا ادّعاء لا أساس له بما أن الإدارة القبرصية اليونانية ليس لديها أي ولاية أو سلطة على شمال قبرص. وإضافة إلى ذلك، فإن هذا الادعاء يتجاهل الحقائق الراهنة على أرض الواقع، أي وجود دولتين مستقلتين تتمتعان بالحكم الذاتي على جزيرة قبرص، وتمارس كل منهما السيادة والولاية داخل إقليمها.

أما فيما يتعلق بالادّعاءات الكاذبة المتكررة بخصوص مطار إركان في الشمال، فينبغي التشديد مجددا على أن مركز إركان لمراقبة المنطقة ومطار إركان المتقدِّمين تكنولوجيا في شمال قبرص يقدمان خدمات الحركة الجوية بصورة منتظمة وموثوقة ومأمونة منذ أن رفض القبارصة اليونانيون في عام ١٩٧٧ توفير خدمات الحركة الجوية في الجزء الشمالي من الجزيرة، تمشيا مع سياسة العزلة التي فرضوها على الشعب القبرصي التركي. ومنذ ذلك الوقت، تتم جميع الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص بكامل علم وإذن إدارة الطيران المدني بالجمهورية التركية لشمال قبرص، وهو مجال لديها كامل الولاية والسلطة عليه. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أؤكد أن الادعاء المتعلق بالتشويش على الترددات اللاسلكية باطل تماما.

وعلاوة على ذلك، فإن العزلة المفروضة على القبارصة الأتراك، التي يحاول الجانب القبرصي اليوناني ترسيخها عن طريق تشجيع المجتمع الدولي على اعتبار جميع المطارات والموانئ في شمال قبرص ”غير قانونية“، مخالفةٌ تماما للقانون الدولي وللدعوة التي وجهها الأمين العام آنذاك، كوفي عنان، في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن والمؤرخ ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤ (S/2004/437)، الذي ذكر فيه بوضوح: ”آمل أن يكون [بوسع أعضاء مجلس الأمن] أن يضربوا مثالا قويا لجميع الدول على التعاون، سواء على الصعيد الثنائي أو في المنظمات الدولية، على رفع القيود والعراقيل غير الضرورية التي يترتب عليها عزل القبارصة الأتراك وعرقلة تقدمهم، اعتبارا بأن هذا التدبير يتوافق وأحكام قراري مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤)“.

وتستوفي تشريعات الجمهورية التركية لشمال قبرص المتعلقة بسلامة الملاحة الجوية جميع معايير منظمة الطيران المدني الدولي وتوصياتها، إذ تكفل سلامة وأمن الطيران من خلال تنظيم جميع جوانب الطيران المدني، الذي يشمل تشغيل المطارات وإدارة الحركة الجوية. وجميع المطارات في شمال قبرص تستوفي تماما المعايير الدولية، وتُخصَّص لها الاستثمارات اللازمة التي تمكّنها من مواكبة التطور التكنولوجي. وقد تمت زيادة عدد مراقبي الحركة الجوية تبعا لازدياد عدد الرحلات الجوية على مرِّ السنين، ويتعاون مركز مراقبة المنطقة في إركان بشكل منتظم ووثيق مع مركز مراقبة المنطقة في أنقرة من أجل ضمان سلامة سير جميع الرحلات الجوية في المنطقة. وفي عام ٢٠١٧ وحده، بلغ عدد الركاب الذين استخدموا مطار إركان ٣ ٩٦٢ ٥٤١ مسافرا، ويُتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٤ ٢٠٠ ٢٩٤ مسافرا في عام ٢٠١٨. وعلاوة على ذلك، في عام ٢٠١٧، استخدمت ٢٧ ١٩٧ طائرة مطارَ إركان للوصول والمغادرة، واستخدمت ١٨٩ ٧٨٧ طائرة مجال إركان للإرشاد الجوي، ويُتوقَّع أيضا أن يصل هذان الرقمان إلى ٢٧ ٤٦٩ و ١٩٣ ٥٨٣، على التوالي، في عام ٢٠١٨. وفي هذا الصدد، لا بد أيضا من التشديد على أن الجانب القبرصي التركي ملتزم بالتمسك بأعلى المعايير في مجال سلامة الملاحة الجوية، بما يتماشى تماما مع اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤، وأنه مستعد للتعاون مع السلطات القبرصية اليونانية بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهيب بالجانب القبرصي اليوناني وقف هذا الخطاب الذي عفا عليه الزمن والذي يفضي إلى نتائج عكسية وتذكيره بأن نظيره كان دوماً ولا يزال هو الجانب القبرصي التركي، لا تركيا.

(توقيع) عصمت قرق **أوغلو**
ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص